

شكعة يوكا تضامنه مع نضال المعامين

وتفتقر المرافق المحسوية في مدينة نابلس



نضالات

التلفزيون الأردني

اتحد التلفزيون الاردني مشامه بسبل من البيانات المتابعة لنشاط زمرة "الاخوان المسلمين" التخريبية في سوريا .

وخص التلفزيون الاردني فانه شان بقية وسائل الاعلام الملكية مساحات واسعة لتصوير الوضع في سوريا وكانه على ابواب "ثورة شعبية" على الطريقة الاميركية .

واشار التلفزيون الى اصاح ما اسماء . بمطبات الاعتقال . الكيبي للمعارضين السوريين . في الوقت الذي تناسى فيه ان المعتقلات الاردنية تعج بالمعتقلين من ابناء الشعبين الشقيقين الفلسطينيين والاردني الذين عبروا عن رفضهم لاتفاقيات كامب ديفيد واعلنوا عن تمسكهم بالنضال الى جانب الشعب الفلسطيني حتى تتحلل اعداه الوطنية المشروعة .

والغريب ان التلفزيون الاردني يعتمد السكوت على الجرائم الفظيعة التي يرتكبها نظام صدام حسين في العراق والتي اتيج لها سجل النشر في اجهزة الاعلام الغربية نفسها . اضافة الى تقارير منظمة اليونسكو وغيرها من المنظمات الدولية . والتي اثبتت ان نظام صدام يحكم العراق الشقيق بقمشة ديكتاتورية فاشية .

موقف السلطات العسكرية لتصف الشكعة بأنه "مصدر الاضطرابات" الاولى في المنطقة" على حد تعبيرها . واحتلت امنية مصرية في هذا التقرير مجموعة التصريحات التي ادلى بها بسام الشكعة لمراسل الجيورنل بوسن ، والتي قال فيها " ان هجوم القنابل واصابتي بجروح لم تدفعني لتغيير وجهة نظري تجاه الاسرائيليين " فالعنايش السني هو امر مكن بين جميع الشعوب . لكن

وعليه لم يكن من المستغرب ان تصد الصحف الاسرائيلية ، احتفالات الترحيب بالشكعة ، بانها "احتفالات مستبيرة" وان تحريز السلطات العسكرية لاتخاذ اقص الاجراءات . ضد من وصفتهم بالخارجين عن القانون وكان الحكم العسكري الاسرائيلي بحاجة لمثل هذه النضالات .

ولي تقرير مطول نشرته صحيفة جيورنل بوسن عن عودة الشكعة ، حاولت ان تخفي قدر من الموضوعية

بانتكع ان الشكعة ان يلتحق بالبلدية بزيارة الكهروماني في نابلس من هذه الزيارة . لتؤكد "المشروع" الذي يعتبره انتصارا على الضغوط والتضييق التي تطبقها الاسرائيلية على الكهروماني ولإجبارها على ان تبار الشركة المطرية كما حدث بالنسبة لمناطق

لليهود . ولكن عليهم ان يواجهوا اولاً نتائج السياسة التي اتبعوها خلال الفترة الماضية وان يخبروا ثانياً بحقنا الوطنية .

وعن لجنة التوجيه الوطني في المناطق المحتلة قال ان هذه اللجنة تمثل بالاساس جميع المؤسسات الوطنية في الاراضي المحتلة وتتواصل نشاطها في هذا الإطار . واضاف انه وعلى الرغم من الوسائل السلمية التي ناضلت من خلالها لجنة التوجيه للدفاع عن الحقوق الفلسطينية ومعارضة الحكم الذاتي ، فقد ثورت السلطات الاسرائيلية مقاومة اللجنة بالاعتقال . والطرده والاقامات . الجبرية وسلسلة التضييقات الاخرى .

ورفض الشكعة مبدأ اجراء الاتصالات بين لجنة التوجيه الوطني والحكومة الاسرائيلية او اي جسم اسرائيلي اخر ، واكد على انه "لا يمكن ان تنشأ اية علاقة بين المحتلين والاحتلال ، يضاف الى ذلك ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني في الخارج . والداخل . كما رفض الشكعة خلال حديثه ايضا ما اصطلح على تسميته مؤخراً "بالخيار الاردني" . و اشار الى وجود فروق جغرافية بين الضفة الغربية والاردن ، وقال : علينا ان نحصل اولاً على حقتنا في تقرير المصير وبعد ذلك نقرر علاقاتنا المستقبلية مع الاردن " واختتمت الشكعة حديثه حينما ورد في تقرير صحيفة الجيورنل بوسن بالتهمك على اقتراح موشيه ديان الخاص بقرض الحكم الذاتي على الفلسطينيين من جانب واحد قائلاً : اعتقد ان مبادرة ديان ليست سوى نكته ، لان شعبنا يرفض الحكم الذاتي بشكل مطلق ."



سياسة وايدولوجية السلطات الاسرائيلية هي التي تمنع تحقيق مثل هذه الامكانية ، وعندما يحصل الفلسطينيون على حقوقهم الوطنية يمكن الوصول لمثل هذا التعايش مع الاسرائيليين ."

وقال الشكعة ، ان رفض سياسة حكام اسرائيل لا يقتصر عليها هنا بل يمتد الى جميع انحاء العالم ، ان هذه السياسة سلبية في الاساس على الضعيرة وبواجهة الشعوب الاخرى . نحن نعتز بقبح تقرير المصير

على اسلوب مبالغتها لهذه "المشكلة الامنية" من وجهة نظر الصهيونية فاشارت لتقريرها المذكور عنوان "الملك غير المتوجع" وقالت "ان بسام الشكعة قد تحول الى احد رموز النضال الفلسطيني ان لم يكن احد الشواهد الهامة للقضية الفلسطينية " واستمرزت في تقريرها قضية الشكعة منذ محاولة الاستدراج الشهيرة التي مارستها ضده الجنرال داني ماط وفضل محاولة ابعاده في تلك الفترة ، وحتى المرحلة الحالية والتبست من

بجوده في محطة التوليد للماملين فيها على ان تن من ابناء الشعب يلهون علكم ويتخلعون خدوكم العظيم " الشكعة اللبنانية خلال "بسام الشكعة" في حيث اطلع على اخر ما هذا المشروع .

الصعد الجماهيري ، الشكعة عن تضامنه نضال المعلمين ، والسي الوكالة في الضفة ايا دارك علمي الوكالة مركز رئاسة نابلس .

ويعد ، بحق التساؤل لماذا يستمر هذا "الهجوم" على سوريا وفي هذا الوقت بالذات ؟ ولماذا نسكت اجهزة الاعلام الاردنية عن الممارسات القمعية التي ترتكبها سلطات النظام الملكي نفسه واصدقائه الجدد من فاشي العراق ؟

ويحق التساؤل ايضا ، عن سر هذا "الهجوم" في الوقت الذي يقال فيه ان تقدم ملموس حققته لجنة المصالحة السورية في اعادة التضامن العربي والذي لطالما وضعه النظام "الاردني" "ياطعة" ستر تنازلاته المتلاحقة ؟ وما هو مبرر هذا "الهجوم" في الوقت الذي يقال فيه ان النظام "الاردني" واقف على وقف الحملات الاعلامية على سوريا الشقيقة ؟ ؟

مصطفى الماجد

اساليب جديدة لوطفي الضارب

لفرض تقدير اكرم الباهرة على المواطنين العرب

والثامن ، تنسيق في المرحلة الحالية حملات الجباية فيما بينها ، بحيث تعطي الاولوية لجباية الضريبة الاضائية ومن ثم ضريبة الدخل ، واما رسوم التأمين الوطني فتأتي في المرتبة الثالثة .

والحدث من هذه العلاقة هو تنسيق تبادل المعلومات بين هذه الفروع الثلاثة ، لاختيار الضحايا بحملات الجباية المتعددة على عدد اكبر من المواطنين العرب .

ومن الجدير بالذكر ان موظفي الضريبة كانوا قد قاموا خلال السنة السابقة بحملات موسعة ، شملت في ان واحد شوارع تجارية باكملها لاجبار التجار على دفع ما فرض عليهم من ضرائب وغرامات . لكن فشل هذا الاسلوب . ورفض التجار بصورة جماعية الرضوخ لعمليات التفتيش المتلاحقة ، دفع السلطات الاسرائيلية للبحث عن اسلوب جديد لاستنفاك هذه الحملات .

ويستدل من الممارسات الاخيرة والمزيد من الملاحظات للتحقق الصغار من ذوي الاقتصار الواحد ، واصطحاب الضحايا بشكل منفرود على امل ان ينجح ذلك في تفتيت الوحدة التي تجلت في مواجهة الاسلوب السابق . وهذا يتطلب المزيد من الحرص والهيكلية لاجباط هذا المخطط

يبدو ان موسسة الضريبة الاضائية الاسرائيلية ، قد قررت تطوير اساليب الجباية المتبعة ضد المواطنين العرب في القدس الشرقية ، وابتدأت تنفذ اسلوبا انتقائيا لفرغوا بضحاياها . واحدا تلو الاخر متوقعة نتيجة لهذه الاجراءات . ومن آخر الاهداف التي اختارها موظفو الضريبة الاضائية هذه المرة ، اكشاك . بيع الصحف المنتشرة في مختلف انحاء البلدة القديمة ، حيث جرى استدعاء اصحابها على انفراد وتلبيغهم بالتقديرات الضريبية الخيالية وبالقرامات الهائلة التي يتوجب عليهم دفعها والا تعرضوا لعقوبة السجن .

ولقد بلغت قيمة هذه التقديرات والغرامات ١٥٠ الف ليرة اسرائيلية بحددها الادنى ومئات الاف الليرات بحددها الاعلى ، مما يضطر الكثيرين من الشدنين لتعرضوا لهذه المضايقات لاغلاق اكشاكهم .

واذا نأخذ احد باعة الصحف والجلات بأنه كان مجبرا على بيع صماغ زوجته لتسديد ما فرض عليه من ضرائب وغرامات . ولتفادي التعرض لعقوبة السجن وفق القديرات التي وجهها اليه موظفو الضريبة .

وعلم ان دوائر الضريبة الثلاثة ، القيمة الاضائية ، والدخل ،

وصول التلة الفرنسية مع النبي يعقوب

يستكمل مخطط تطويق القدس

فيها استكمال مخطط تطويق القدس العربية والضواحي السكانية العربية المجاورة من ثلاث جهات في الشمال والغرب والجنوب . اما من الجهة الشرقية فسيتم توسيع مستوطنة "معاليه ادوميم" لتقوم بهذه المهمة . مما يتطلب ايضا فتح مجموعة من الطرق الرئيسية لوصول هذه المجموعات الاستيطانية بعضها ببعض .

لقد ابتدا هذا المخطط الاستيطاني بمصادرة بعض الاراضي وبناء عدد من المستوطنات . هنا وهناك . وبحجة ازالة الشوهر بالعودة عن المستوطنين في وجه الكفالة السكانية العربية ، صدر "المزيد من الاراضي العربية وزيد عدد المستوطنين تحت شعار "تكتوي الاستيطان"

" وبعد التكتوي جاء "الوصل" و "التطويق" وكانت المحصلة النهائية لمجموع هذه التوسعات الاستيطانية ، ما يعرف الآن بمخطط القدس التنظيمي ، الذي تسمى بلدية "اورشليم" لفرضه على المواطنين العرب .

ومن الطبيعي ان نخبر هنا الى ان تنفيذ هذا المخطط لم يجر بمعدل من الاجراءات السياسية المرادفة التي تجت عن اتفاقات كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي ، كما انه من المفيد التأكيد ايضا على ان اول قرار اسرائيلي بمصادرة ٧٢ الف دونم من الاراضي العربية في مدينة القدس ، قد اعلن عنه عشية زيارة رئيس وزراء اسرائيل الاسبق ليهي اشكول في الولايات المتحدة الاميركية في عهد ولاية الرئيس جونسون .

اهلها حيث يجري توسيع الحدود على حسابها فيما بعد . ويؤكد يهودا تامير رئيس اللجنة هذه الحقيقة بقوله "ان هدفنا هو ان نبقى على اقل عدد ممكن من العرب ضمن حدود القدس ومن هنا ظهرت صعوبة دمج مستوطنة النبي يعقوب ضمن هذه الحدود ، وكان وصل التلة الفرنسية بهذه المستوطنة ومصادرة ٥٠٠٠ دونم من الاراضي العربية التي تفصل بينهما هو الحل

ويقول "بالاضافة للاسباب الاستراتيجية والدينية والمخاطبة هناك مبررات اخرى للشروع بعمليات التوسع والنضم . ومن هذه المبررات قرب المنطقة المعنية من منطقة استراتيجية مجاورة . ويشرح تامير " هذا المبرر بقوله "ان قرب مستوطنة النبي يعقوب من مطار قلنديا (عطروت) الاستراتيجي ، يوجب علينا القيام بأخذ التلبيس يعقوب"

وسيطلق على المستوطنة الواصلة بين التلة الفرنسية والنبي يعقوب اسم "الضاحية" الجنوبية للنبي يعقوب وستبنى على ثلاثة مرتفعات استراتيجية تقع في تلك المنطقة . ويربط هذه المستوطنة مع مدينة القدس طريق عريض هادي ١" سيجري شقه الى الشرق من الطريق الرئيسي بين القدس ورام الله لتفادي المرور بضاحيتي شغفاط وبيت حنينا العربيتين .

ان تنفيذ توصيات لجنة التخطيط في مدة زمنية معقولة يتطلب بناء اكثر من ٢٠٠٠ وحدة سكنية استيطانية سنويا . في المرحلة الاولى ، والتي يعني انتهاء العمل

بمؤخرا المزيد من مخطط وصل التلة وضواحي مدينة القدس الجنوبية للنبي يعقوب . بالحقيقة "جيورنل بوسن" "سيور رئيس مابسي لجنة التطويق القدس" قوله ان فكرة الوكالة تالفت من الحكومة الاسرائيلية "لبنية" اورشليم " . قد مخطط بعد فترة وجيزة الاسرائيلي للمناطق

١٩٦٧ .

مخطط النضم الذي الان "سيور القدس مجموعة من العوامل . مناطق الكفالة" في البلدة القديمة في حنينا ، واعطاء عناية على الاستراتيجية من اجل توسيع منها عند التنفيذ على الاساس جرى تعديل مخطط الاول داخلي "واما اشكول" وحتى في حين يعد الخط مخطط جيولي في رسم وحتى مستوطنة طراسي القدس مارا ليهوت اشكول " لجمعية استقلت لجنة تنظيمي "النبي صوبيل" لا لان دمجها ضمن وضع يعني الاستيلاء السكانية العربية في ت اكسا ويأتي الهوى اوة والتي سلخت م جميع اراضيها ، بانتظار هجرة